

### التنمية القروية

إن أهم مرتكزات المبادرة الوطنية للتنمية البشرية هي توجيهها نحو تنمية قدرات الإنسان المغربي، وإدراجه في الدينامية التنموية التي تعرفها بلادنا في شتى المجالات، وذلك عبر حفزه على الاهتمام بخلق الثروات، وتطوير الخلق والإبداع لديه لجعله قادرا على تحسين ظروف عيشه وتخليصه من دوامة الفقر والهشاشة والإقصاء الاجتماعي. ويكتسي تحقيق هذا الرهان أهمية بالغة خصوصا في العالم القروي.

ولا بد من التأكيد هنا على البعد الاستراتيجي لإشكالية التنمية القروية ببلادنا، وهو البعد الذي يجعل منها إحدى الأولويات الوطنية. فالإقتصاد القروي يبقى- وفي غياب مصادر دخل متنوعة - مرتكزا بشكل كبير على القطاع الفلاحي الذي يشغل 80% من الساكنة النشيطة بالعالم القروي، ويعطب عليه الطابع المعيشي بالنسبة لعدد كبير من الفلاحين وذلك بالرغم من المكتسبات الهامة التي تحققت منذ الاستقلال، وبالتالي فالفلاحة لوحدتها ليست قادرة على خلق ما يكفي من الثروات وفرص الشغل اللازمة للرفع من مستوى عيش الساكنة القروية.

لقد أدى الإستقرار العميق والمتني لهذه الإشكالية إلى بروز عدة قضايا لا بد من أخذها بعين الاعتبار في كل سياسة تنموية تستهدف تنمية العالم القروي.

أولى هذه القضايا، تتمثل في أن هناك ارتباطا جديا بين التنمية الوطنية في شموليتها وتنمية العالم القروي، إذ لا يمكن تحقيق التقدم الذي تشهده بلادنا ما دامت الساكنة القروية غير مندمجة في إطار هذه الدينامية التنموية وغير معنية بصيرورة النمو الاقتصادي والاجتماعي بشكل عام.

أما القناعة الثانية، فتمثل في أنه لا يمكن رفع رهان التنمية القروية عن طريق عمليات محدودة في الزمان والمكان، بل يجب أن يبنى هذا المفهوم على دعائم متينة، واتخاذ تدابير عملية ضمن مقاربة مركزة على الاستمرارية، وفي إطار رؤية مندمجة شمولية ومكاملة ذات بعد ترابي، تأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات والمؤهلات التي تتميز بها كل منطقة على حدة، وتتطلق من الحاجات الحقيقية للسكان، تكريسا للبعد التشاوري والتشاركي الذي يجب أن تدرج فيه كل عملية تنموية، عملا بمبادئ التسيير الرشيد والحكمة الجيدة.

\* محمد محتان : المؤتمس الثاني للجمعية الوطنية للجمعيات المحلية بالمغرب 26 ماي 2006 .

محمد محتان أستاذ مغربي، جامعة محمد الخامس الرباط - حاصل على شهادة الدكتوراة في الاقتصاد.

اقرأ النص قراءة متمعنة وأجب عن الأسئلة الآتية :

المجال الرئيسي الأول : مكون النصوص ( 10 ن )

\* الملاحظة ( 1 ن )

1- يتضمن العنوان كلمتين: التنمية + القروية . ما دلالة كل منهما؟ وما العلاقة بينهما؟

\* الفهم ( 2 ن )

1- حدد القضايا التي يطرحها النص؟

2- لماذا جعل الكاتب من إشكالية التنمية القروية إحدى الأولويات الوطنية؟

\* التحليل ( 4 ن )

1- يغلب على النص حقلان دلاليان هما: الحقل الاجتماعي، والحقل الاقتصادي. استخرج الألفاظ والعبارات الدالة على كل حقل، ثم أبرز العلاقة بين الحقلين.

2- لماذا يؤكد الكاتب على ضرورة الارتباط الجدلي بين التنمية الوطنية في شموليتها ، وتنمية العالم القروي؟

3- وظف الكاتب أسلوب التوكيد وأسلوب النفي . مثل لهما بما يناسب من النص مبرزاً دلالتهما في سياق النص .

\* التركيب ( 3 ن )

1- لخص مضمون القناعتين الواردتين في النص ، ثم اقترح ما تراه مناسباً لإخراج العالم القروي من دوامة الفقر والهشاشة والإقصاء الاجتماعي .

المجال الرئيسي الثاني: مكون علوم اللغة ( 4 ن )

1- استخرج من النص اسماً ممنوعاً من الصرف مع بيان سبب المنع.

2- وجه نداء إلى ساكنة العالم القروي، تثير انتباههم إلى عواقب الهجرة القروية، موظفاً في نداءك أسلوباً للأمر، وأسلوباً للنهي.

المجال الرئيسي الثالث: مكون التعبير والإشياء ( 6 ن ) .

تعتبر المبادرة الوطنية للتنمية البشرية مشروعاً تنموياً يهدف إلى تنمية قدرات الإنسان المغربي وحفزها على الاهتمام بخلق الثروات وتطوير الخلق والإبداع قصد تحسين ظروف عيشه.

انطلق من هذا الرأي، وكتب موضوعاً منسجماً، تبرز فيه وجهة نظرك في السبل الكفيلة بتحقيق تنمية شمولية داخل إقليمك، أو جهتك، مستثمراً في ذلك مكتسباتك في " مهارة الربط بين الأفكار " .

الأسئلة	مكون النصوص ( 10 ن )	سـمـم التنقيط
الملاحظة	تقبل الإجابات التي تشير إلى تعريف التنمية من مثل الإجراءات المتخذة لتحسين ظروف العيش والقروية نسبة إلى القرية ..... وللأستاذ صلاحية تقدير الإجابة.	1 ن
الفهم	1- قضايا النص الأساسية: - المبادرة الوطنية للتنمية البشرية: توجهاتها وأهدافها العامة وأهمية تفعيلها في العالم القروي. - تنمية العالم القروي والرفع من مستوى ساكنته. - القطاعات والأسس التي ينبغي مراعاتها في السياسة التنموية للعالم القروي: الاندماج الاقتصادي، الاستمرارية والشمولية، تحديد خصوصيات المجال والسكان، التسيير الجيد والحكامة الجيدة.	1.50 ن
	2- إشكالية التنمية القروية أولوية وطنية: المغرب بلد فلاحى - موقع الفلاحة في الاقتصاد الوطني	0.5 ن
التحليل	1- الحقول الدلالية : - الحقل الاجتماعي: - دوامة الفقر - الهشاشة والإقصاء الاجتماعي- الساكنة القروية - الحاجات الحقيقية للسكان. - الحقل الاقتصادي: التنمية القروية- الاقتصاد القروي - القطاع الفلاحي - فرص الشغل - النمو الاقتصادي - العلاقة بين الحقلين : علاقة تكامل وتقاطع - علاقة تأثير وتأثر - إذ الجانب الاقتصادي عليه أن يخدم الجانب الاجتماعي ليتحقق التكامل والتأثير، وتتحقق التنمية الشاملة ...	2 ن
	2- يشير المترشح إلى أن التنمية يجب أن تكون شاملة في جميع القطاعات بما فيها العالم القروي	1 ن
	3- التمثيل لأسلوب التوكيد والنفي من النص وإبراز دلالة ذلك وهو الإقناع ، والدفاع عن الرأي والموقف لأن الكاتب يهدف إلى إقناع المخاطب بأهمية تنمية العالم القروي.	1 ن
التركيب	يراعى في تقويم المطلبين الواردين في السؤال ما يأتى: - القدرة على التلخيص مع التركيز على أهم الأفكار - القدرة على تقديم مقترح مناسب .	3 ن
	مكون علوم اللغة :	
	-الاسم الممنوع من الصرف: يستخرج المترشح اسما ممنوعا من الصرف ويذكر سبب المنع.	2 ن
	- توظيف أسلوب الأمر وأسلوب النهي في جمل مفيدة / للأستاذ صلاحية تقدير الإجابة	2 ن
	مكون التعبير والإنشاء	
	- يراعى في تقويم المطلوب :	
	إنتاج نص منسجم ..... 2 ن	
	- توظيف آليات وتقنيات الربط المكتسبة ..... 2 ن	
	- سلامة الإنتاج من الأخطاء التعبيرية والأسلوبية ..... 2 ن	